الرفع الا في الاستفهام بجمل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب
ومنها ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته
ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما يرجح النصب ههنا لان المتكلم به
عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على
فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله
وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته
فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما
قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله ص
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا
ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات
وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة
بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره
بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع
لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع
تكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد
قام وعمرا كلمته بالنصب تكون في اللفظ قد عطفت جملة فعلية
على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب وبالرفع لم
يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فبينه
بقوله والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح
ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه
ومن المرجح له ومن المسوي رجح الرفع بالابتدا كقولك زيد لقيته
وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان
زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا
زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته و
ليس معه المسوي بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمرا كلمته
فالرفع فيه هو الجيد والنصب عربي جيد ومنهم من منعه و
انشد النحوي على جوازه فارسا ما غادروه ملحما غير

زميل

خب ٣

ص افعال المقاربة على ثلاثة اضرب منها ما يدل على رجاء الفعل
وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو
كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق
وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في الالحاق بكان في رفع
الاسم ورفع الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل
لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فجاء
مفردا كقول الراجز اكثرت في اللوم ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت
صائما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت ايبا او جملة اسمية كقوله
وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا
كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان
المصدرية او مجردا منها فيقترن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله
ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما
تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه يكون
وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه
يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على
المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى
جعل ان وصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال
سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل
وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على
ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان
اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال
المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها
الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا
وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاه هند غضوب
وقد يقترن بان بعدها كقول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر

Copyright © King Saud University